فربع به سلمى مصيف ومربع ... وارض نأت عنها قفار جلامد
وحيا الله دهرا اسالمتني صروفه ... وظلت لياليه بسلمى تساعد
وقد غفل الواشون عني ولم ازل ... ويقظان رقبا البين عني رواقد
وايامنا بالقرب بيض زواهر ... واوقاتنا بالوصل خضر اماليد
وارواحنا ممزوجة وقلوبنا ... ونحن كانا في الحقيقة واحد
وكم قد مرحنا في مروج جنائن ... ولم يطرد فينا عن البين طارد
نجر ذيول اللهو في ثمر الهوى ... يلوح علينا للغرام شواهد
ولم يخطر النفر يوما بخاطر ... ولم نحسب الايام فينا تعاند
فهل انت يا سلمى وقد حكم الهوى ... كما كنت ام قد عاد بالقلب كائد
وهل ودنا باق والا تغيرت ... على عادة الايام منك العوائد
وهل محيت آثار رسم حديثنا ... وانساك حفظ الود هذا التباعد
وهل تذكرين العهد اذ نحن باللوا ... وقولك لا عاش الخؤون المعاند
فان كنت حبل الود اصرمت طرفه ... فودي طريف من هواك وتالد
وان قلت ان الحب غيرة النوى ... لعمري وجدي بالحشاشة واقد
وان اوبه وابوما اصابه عاشق ... فبي يضرب الامثال من بي وارد
ولو حرمت اني هواك اعتنى بها ... لغادرنيها لنحو صبك قائد
بعدت وقلت البين يسلي اخا الهوى ... وهل يسلي الاشجان الا التباعد
وما غير النفر يوما لعهدينه ... وسوق سلوتي في المحبين كاسد
وجل مناي القرب منك وانما ... اذا اعظم المطلوب قل المساعد

وله رحمه الله

تهددني بتأنيج وبين ... وتوعدني بتفريق وصد
وتحلف لي لتكسوني سقاما ... بدجلدي وها ويذيب جلدي
وترميني بنبل من جفون ... فتصميني وتضنيني وتردي
وتحرقني بنار الصد حتى ... تذيب حشاشتي كمدا وكبدي

فقلت

فقلت لها ودمعي في انسكاب ... يفيض دما على صفحات خدي
ومن لي ان يقال قتيل وجد ... وانكر في هواك بيان قصدي

وقال عفا الله عنه

قفا نبك دارا اشط عنها مزارها ... واخلنا بعد البعاد ادكارها
وعوجا باطلال محتها يد النوى ... واظلم بالنأي المشت ديارها
فقد نابها ريما من الانس ان رنت ... بمقلتها اعمى القلوب احورارها
تصيد قلوب العاشقين انيسة ... ويحسن منها صدها ونفارها
ويهزو بالاغصان لين قوامها ... اذا ماس فوق الغصن منها خمارها
وليس لبدر التم قامة قدها ... وما هو الا وجهها وسوارها
مناي لها مني الفؤاد وان نأى ... عن العين مثواها فقلبي دارها
يمثلها بالوهم ذكرى لناظري ... واكثر ما يغني النفوس ادكارها
وهيج دمعي حر نار صبابتي ... وما خمدت بالدمع مني نارها
وساعدني بالويل ليلا حمائم ... يفاقن سجعا لا يقر قرارها
بكين ولم تسفح لهن مدامع ... وعيني فاضت بالدموع بحارها

ولمؤلفه غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه وهو قول ضعيف على قدر حاله، لكن يسأل الواقف من افضاله ستر ما يرى من عيوبه وان يدعو له بمغفرة ذنوبه قال رحمه الله وغفر له وللمسلمين امين

نسيم الصبا بلغ سليمى رسائلي ... بلطف وقل عن حال عبدك سائلي
فقد صار بالاسقام صبا معذبا ... قريح جفون من دموع هوامل
صبورا على حر الغرام وبرده ... حليف ضنى لم يستمع يوما العاذل
يبيت على جمر الغضا متقلبا ... يئن غراما فارحميه وواصلي
الا يا سليمى قد اضربي النوى ... وهاجت بي تباريح الغرام بلابلي
رميت بنصل من لحاظك قاتل ... فلم يخط قلبي والحشا ومقاتلي
كتمت غرامي في هواك ولم ابح ... بسري فباحت ادمعي برسائلي

Copyright © King Saud University